(202) اخبار منه تعالى أن ابراهيم مع انه آتاه أجره وثوابه في الدنيا إنه في الآخرة يحشره ا من جملة الصالحين العظيمي الاقدار، لما قاموا به من النبوة على ما أمر ا به، وقوله " ولوطا إذ قال لقومه " يحتمل نصبه أيضا بشيئين: احدهما - و (أرسلنا لوطا) عطفا على (نوحا وابراهيم). والثاني - بتقدير واذكر لوطا حين قال لقومه " انكم لتأتون الفاحشة " من قرأ بلفظ الاستفهام أراد به الانكار دون الاستعلام. ومن قرأ على الخبر أراد إن لوطا أخبرهم بذلك منكرا لفعلهم لا مفيدا لهم، لانهم كانوا يعلمون ما فعلوه. والفاحشة - ههنا - ما كانوا يفعلونه من اتيان الذكران في أدبارهم " ما سبقكم بها " بهذه الفاحشة أحد من الخلائق. ثم فسر ما أراد بالفاحشة فقال " انكم لتأتون الرجال " يعني في أدبارهم، والفاحش الشنيع في القبح، فحش فلان يفحش فحشا وتفاحش تفاحشا إذا شنع في قبحه، وهو ظهوره بما تقتضي العقول بالبديهه رده وانكاره. وقوله " وتقطعون السبيل " قيل: انهم كانوا يقطعون الطريق لاخذ الاموال، وقيل: يقطعون سبيل الولد باتيان الذكران في الادبار، وقيل: بالعمل الخبيث، لانهم كانوا يطلبون الغرباء " وتأتون في ناديكم المنكر " قال ابن عباس: كانوا يضرطون في مجالسهم، وقال السدي: كانوا يحذفون من مر بهم. وقال مجاهد: كانوا يأتون الرجال في مجالسهم. وقال الكلبي: منها الحذف، والصفير، ومضغ العلك، والرمي بالبندق، وحل ازرار القبا والقميص. وهي ثماني عشرة خصلة. وقال غيره: هي عشرة خصال. وقوله " فما كان جواب قومه إلا ان قالوا ائتنا بعذاب ا إن كنت